



دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاجتماعية - جمعية دروب الخير بالوادي أنموذجا-

إعداد: د. ليلي شبرو

متخرجة من قسم أصول الدين - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي (الجزائر)

ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية الاجتماعية، جاء البحث لمعرفة هذا الدور من خلال اختيار عينة عشوائية من النشطاء والفاعلون بالجمعية لمعرفة، وذلك من خلال تصميم استمارة متعددة الأسئلة طُرحت على الفاعلين فيها، ومن ثمَّ جرى جمع وتحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام نموذج ألفا كرونباخ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها أن جمعية دروب الخير تساهم في المجال الاجتماعي والصحي والثقافي بالإضافة للجانب الثقافي، وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها اسهام جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية المجتمعية من خلال النشاطات المختلفة التي تقوم بها.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الخيرية، التنمية الاجتماعية، جمعية دروب الخير.

Research Summary:

The study aimed to identify the role of the Paths of Charity Association in achieving social development. The research came to know this role by selecting a random sample of activists and actors in the association to know it, by designing a multi-question form that was asked to the actors in it, and then the data was collected and analyzed and hypotheses were tested. Using Cronbach's alpha model, the research reached several results, the most important of which is that the Paths of Charity Association contributes to the social, health, and cultural fields in addition to the cultural aspect. The research reached several results, the most important of which is the contribution of the Paths of Charity Association to achieving community development through the various activities it carries out.

Keywords: charitable societies, social development, Paths of Charity Association.

مقدمة:

العمل الخيري يمثل قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله، فهو يساهم في استقرار المجتمع واستمراره وحصول المودة والوئام بين المسلمين وتحقق به مواسة أهل العوز والحاجة وإزالة أسباب الأحقاد والضغائن من صدره، لذا وُجدت العديد من الجمعيات الخيرية في مجتمعنا لها آثار إيجابية كبيرة وأدوار مهمّة، فهي تسعى لتلبية الاحتياجات الأساسية للفرد والعائلات، وتقديم العديد من الخدمات الإنسانية، وهذه الخدمات قد تهدف لتحسين المستوى المعيشي أو التعليمي أو الثقافي أو الصحي، فضلا عن هدفها في مجالات التنمية الاجتماعية، لذا جاء هذا البحث للكشف عن دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاجتماعية- جمعية دروب الخير بالوادي أنموذجا-

ثانيا: إشكال البحث: من خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما الدور الذي تلعبه الجمعيات الخيرية وبالضبط جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية الاجتماعية؟
وتتفرع عنه هذه التساؤلات الآتية:

- ✓ ما هو دور الجمعيات الخيرية ومتى نشأت؟
- ✓ ما هو دور جمعية دروب الخير؟ وما الإنجازات التي حققتها منذ نشأتها؟
- ✓ ما مدى مساهمة المجال الاجتماعي الذي تقدمه جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية الاجتماعية؟
- ✓ ما مدى مساهمة المجال الصحي الذي تقدمه جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية الاجتماعية؟
- ✓ ما مدى مساهمة المجال الثقافي الذي تقدمه جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية الاجتماعية؟
- ✓ ما مدى مساهمة المجال الإعلامي الذي تقدمه جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية الاجتماعية؟

ثالثا: أهمية البحث: تكمن أهمية الموضوع في عدة نقاط:

1. إبراز أهمية وجود العمل المؤسسي الخيري وإيضاح فوائده على الدعوة.
2. أهمية دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاجتماعية.
3. كون الجمعيات الخيرية تبذل جهد كبير لصنع البسمة على شفقي كل يتيم ومحتاج، كما تساعد على تنمية الحياة في مختلف المجالات وتنمية الإحساس بالمسؤولية.

رابعا: أهداف البحث: يهدف لما يلي:

1. بيان أهمية العمل الجماعي في مجال الدعوة، والوقوف على الدور الخدماتي في العمل التطوعي بالجمعيات.
2. التعرف على الجمعيات الخيرية ودورها في التنمية الاجتماعية.
3. التعرف على جمعية دروب الخير ودورها في التنمية الاجتماعية.

4. معرفة الدوافع والأسباب التي جعلت جمعية دروب تساهم في المجال الدعوي الجماعي.
5. التعرف على مختلف الأنشطة التي تقوم بها جمعية دروب الخير بالوادي.

خامسا: فرضيات البحث:

- أ- تسهم جمعية دروب الخير بشكل فعّال في تحقيق التنمية الاجتماعية.
- ب- الفرضيات الفرعية: تتمثل في:
- ✓ المجال الاجتماعي الذي تقدمه جمعية دروب الخير يلعب دورا فعّالا في تحقيق التنمية الاجتماعية.
- ✓ المجال الصحي الذي تقدمه جمعية دروب الخير يلعب دورا فعّالا في تحقيق التنمية الاجتماعية.
- ✓ المجال الثقافي الذي تقدمه جمعية دروب الخير يلعب دورا فعّالا في تحقيق التنمية الاجتماعية.
- ✓ المجال الاعلامي الذي تقدمه جمعية دروب الخير يلعب دورا فعّالا في تحقيق التنمية الاجتماعية.

سادسا: المنهج المتبع: اتبع البحث المنهج الوصفي لتقديم لمحة للجزئيات التي تمس الموضوع، والمنهج التحليلي في التحليل والتعقيب على ما تم وصفه.

- سابعا: خطة البحث: تمثل البحث في: مقدمة، ومطلبين، وخاتمة، وكانت المطالب على النحو التالي:
- المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للجمعية الخيرية ودورها في التنمية الاجتماعية.
- الفرع الأول: مفهوم الجمعية الخيرية، نشأتها، أهميتها، ومجالاتها.
- الفرع الثاني: مفهوم التنمية الاجتماعية، وأهميتها، وعلاقتها بالجمعيات الخيرية.
- المطلب الثاني: دور جمعية دروب الخير في التنمية الاجتماعية.
- الفرع الأول: تعريف جمعية دروب الخير، نشأتها، أهدافها، مجالاتها.
- الفرع الثاني: دور جمعية دروب الخير في التنمية الاجتماعي

الفرع الأول: مفهوم الجمعية الخيرية، نشأتها، أهميتها، ومجالاتها.

أولاً: تعريف الجمعية الخيرية: اختلفت آراء العلماء حول تعريف الجمعية نظراً إلى طبيعة نشاطاتها وإلى أهدافها وتوجهاتها، ومن هذه التعاريف تطرّق قانون 90-31، المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411هـ والموافق لـ 4 سبتمبر سنة 1990م المتعلق بالجمعيات لتعريف الجمعية بأنها: "تعتبر الجمعية اتفاقية تجمع بين أشخاص طبيعية ومعنوية، على أساس تعاقدية للقيام بنشاطات غير مبرحة، ويشترط أن يتحدد هدف الجمعية وأن تخضع للقوانين المعمول بها، وتشترك الأشخاص القانونية - معنوية أو طبيعية - المؤسسين في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محدودة أو محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني أو الاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي"¹.

وقيل هو "مجموعة من الأفراد الذين ينشطون فيما بينهم على القيام بتقديم خدمات مختلفة، بهدف مساعدة المجتمع والعمل على رقيه وتقدمه دون الالتفات إلى العائد المادي أو الربح من وراء تقديم هذه المساعدة أو الخدمة"².

"وهي التي تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية نقداً أو عيناً، وكذلك الخدمات التعليمية أو الثقافية أو الصحية مماثلة علاقة بالخدمات الإنسانية من دون أن تكون هدفها الحصول على الربح المادي"³.

ثانياً: نشأة الجمعيات الخيرية: لم تعرف المجتمعات العربية الجمعيات الخيرية إلا مع مطلع القرن العشرين، غير أن مظاهرها كانت بادية منذ فجر الإسلام الذي عمل على ترسيخ قيم الجماعة من خلال تعاليمه السمحاء والتي حثت على التعاون والتلاحم بين المسلمين فيما بينهم...، وكانت هذه الجمعيات تعني بتقديم المساعدات الغذائية والصحية للفئات الاجتماعية المعوزة والأيتام والمعاقين والمسنين إلى جانب اهتمامها بالجوانب الثقافية كفتح المدارس أمام النشء لتلقي العلوم وكذا مساهمتها في تشييد المساجد والمدارس والمستشفيات، ولم يقتصر دورها عند هذا الحد بل تكفلت بتزويج الشباب وفتح مصدر رزق أمام العائلات المعوزة وسيرها من المساهمات الاجتماعية التي اهتمت بها، ونتيجة لزيادة الأفراد المنتسبين إليها وزيادة المتبرعين لها، استطاعت أن تستقل في تمويلها عن التنظيمات الوقفية وتعتمد على مواردها الذاتية...، كما كان للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي مر بها المجتمع العربي تأثيراً كبيراً في ظهور الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية إلى جانب العديد من العوامل التي لعبت دوراً في تشكيل ملامح العمل الخيري العربي وهي القيم الدينية والروحية، كونها جاءت كامتداد لنظام الزكاة ومفهوم الصدقة الجارية، فشكلت هذه التنظيمات الخيرية انعكاساً لقيم التكافل الاجتماعي التي تحث عليه

¹ قانون 31 - 90 المتعلق بالجمعيات، المؤرخ في 17 جمادى الأولى 1417هـ الموافق لـ 4 سبتمبر 1990م، الجريدة الرسمية، العدد 53، سنة 1990م.

² رحمة بالمجد، الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها، الموارد والأهداف، مقال بمجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 4، المركز الجامعي لتانغست، سنة 2018م، ص 263.

³ الجمعيات الخيرية في المملكة السعودية، تصنيف مركز أفاء للدراسات والاستثمارات، إصدار مؤسسة الملك خالد الخيرية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط 1، 1435هـ/2014م، ص 16.

أغلب الديانات السماوية، و قد تميزت فترة الستينات من القرن الماضي بانتشار واسع للجمعيات على اختلاف توجهاتها و أهدافها، ومع نهاية القرن العشرين وما أتبعه من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية كان لها الأثر البالغ على منظومة العمل الخيري ككل في المنطقة العربية، حيث عرف نمواً وتوسعا في مجالاته، مما أدى إلى تشكل عديد الجمعيات الخيرية إلى درجة وصفها بالانفجار الجمعي والذي كان له دور مهم في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي طالما سعت الحكومات العربية إلى النهوض بها¹.

"و في الجزائر ومواكبة لسياسة الانفتاح التي خاضتها مطلع التسعينيات من القرن الماضي، عرفت الحركة الجمعوية انتعاشا واضحا بمختلف تواجدها وطبيعة نشاطاتها. والتي بلغ عددها سنة 2008 م ما يقدر بـ: 81000 جمعية أهلية تطوعية، عبر التراب الوطني بما فيها الجمعيات الخيرية، وهذا ما يعكس الرغبة الجامحة لدى أفراد المجتمع الجزائري في أخذ زمام المبادرة في المشاركة الفاعلة في النهوض بواقعهم الاجتماعي وتدعيم أو اصر التماسك الاجتماعي بين مختلف أطياف المجتمع ومستوياته، عن طريق العمل التطوعي المنظم والمبني أساسا على قيم العطاء والتضامن والتراحم والتكافل بين شرائح المجتمع"².

ثالثا: أهمية الجمعيات الخيرية: "ولا شك في عظمة الخدمات التي تقوم الجمعيات الخيرية بتقديمها، فهي تغطي القسم الأكبر من قطاعات المجتمع، وغالبا ما يكون الإنسان محور اهتمام هذه الجمعيات، فهو يشكل حجر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات، وعن طريقه تقوم باقي القطاعات في المجتمع، فنلاحظ أن الجمعيات الخيرية فضلا عن تقديمها خدماتها دون مقابل أو بغير غرض الربح، فإن هذه الخدمات يكون المقصود بها النفع العام، وليس نفع شخص أو أشخاص معينين بالخدمة، فنلاحظ الجمعيات التي تكفل الأيتام، ليس المقصود بهذه الخدمة اليتيم بشخصه عن طريق تربيته فقط، ولكن المقصود -أيضا- هو تزويد المجتمع بشخص فاعل في المستقبل، يكون قادرا على إفادة المجتمع، ولا يكون عالة أو حملا ثقيلًا يضر المجتمع أو لا يفيد"³.

"كما أن من بين ما يميز الجمعيات الخيرية أنها ذات انتشارا واسعا في كل المجتمعات، وهذا ما يكسبها أهمية كبيرة كونها أكثر ملائمة للحياة اليومية للأفراد لقرنها منهم"⁴.

¹ باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، سنة: 2016-2017م، ص 55-60 بتصرف.

² المرجع نفسه، ص 6.

³ أمجد جميل صبحي الإمام، الجمعيات الخيرية والتهرب الضريبي (في الضفة الغربية في عهد السلطة الفلسطينية)، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، 2006م، ص 15.

⁴ عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي، تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول، مذكرة ماجستير، سير منشورة، قسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، 2012م، ص 74.

وهذا ما يجعلها أكثر دراية بالمشكلات التي يواجهها المجتمع فتتعامل معها بواقعية للتخفيف من حدتها.

"إضافة إلى ذلك تضطلع الجمعيات الخيرية بدورا رائدا في مختلف المجتمعات وذلك من خلال ما تقدمه من مساعدات مادية وصحية وتعليمية و رعائية يستفاد منها ماليين الفقراء والمعوزين والأيتام والمسنين حول العالم ، هذا من جهة و من جهة أخرى مساهمتها الكبيرة في دعم البرامج التنموية في المجتمعات المحلية سواء كانت اجتماعية أو ثقافية وحتى اقتصادية ، وهذا الدور يزداد تعاظم كلما اتجهت الحكومات نحو التخصصة"¹.

رابعا: مجالات عمل الجمعية الخيرية: من أبرز المجالات التي تركزت فيها الجهود الخيرية نذكر²:

أ- مجال البر والإحسان: وقد تضمن الإعاشة المستمرة لإعالة الأسر الفقيرة، و الإعاشة المؤقتة لإغاثة البلاد المنكوبة، كما تضمن إقامة المشاريع الإنشائية من بناء المساجد، وحفر الآبار، وشق الطرق ونحوها.

ب- المجال الإنساني: والذي تخصص في الاهتمام بمجموعات محددة من المجتمع ذات احتياجات خاصة؛ كإعانة المسنين، والمعاقين، والأيتام ونحوهم.

ت- المجال الاجتماعي: وقد تركز هذا الجانب في احتضان المشكلات التي تهدد المجتمع، احتضاننا علاجيا؛ كإعانة المسجونين، ومدمني المخدرات، وكلجان إصلاح ذات البين، أو احتضاننا وقائيا؛ كإعانة الشباب والفتيات، وتبني مشاريع الزواج والعفاف.

ث- المجال التعليمي: كمشاريع تحفيظ القرآن الكريم، ودعوة الجاليات، ومحو الأمية، وإنشاء المراكز الصيفية والمكتبات العامة، وإقامة الندوات والمحاضرات والمسابقات النافعة.

ج- المجال الصحي: والذي اهتم بالخدمات الطبية؛ كتقديم التأهيل الطبي للمعاقين والمكفوفين، والتثقيف الصحي في مجال الأمومة والطفولة والصحة الإنجابية، واعتنى كذلك بمعالجة المرضى، وتسيير القوافل والمخيمات الطبية.

الفرع الثاني: مفهوم التنمية الاجتماعية، وأهميتها، وعلاقتها بالجمعيات الخيرية.

أولا: مفهوم التنمية الاجتماعية: تعرف التنمية اصطلاحاً على أنها: "عبارة عن عمليات التغيير الاجتماعي التي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه، بهدف إشباع الحاجيات الأساسية لأفراد المجتمع،

¹ نفس المرجع السابق، ص 75.

² طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري، الموارد المالية لمؤسسات العمل الخيري المعاصر، دراسة فقهية تأصيلية، دار العاصمة، الرياض، ط1،

1433/2012م، ص 57-58.

والاهتمام بمشكلاتهم المختلفة الجوانب الحياتية، اقتصادية كانت أو اجتماعية وغيرها، فتحدث فيها بذلك تغيرات جذرية شاملة بفعل الجهود المخططة والمنظمة للأفراد والجماعات بغية تحقيق هدف معين"¹

وتعرف التنمية الاجتماعية على أنها "تنمية للعلاقات والروابط القائمة في المجتمع ورفع مستوى الخدمات التي تحقق تأمين الفرد على يومه وغده، ورفع مستواه المعيشي والثقافي والصحي، وزيادة قدراته على تفهم مشاكله وتعاونه مع أفراد المجتمع للوصول إلى حياة أفضل"².

وهي "تنمية طاقات الفرد إلى أقصى حد مستطاع وإشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان والوصول به إلى مستوى معين من المعيشة"³.

وهي "رفع مستوى الفرد من جميع النواحي سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو صحية، من خلال رفع مستوى الخدمات المقدمة للأفراد، ورفع مستواهم الاجتماعي والصحي والثقافي، وزيادة قدرة الأفراد على تفهم مشكلتهم، وتحقيق التعاون بين الأفراد للوصول إلى حياة أفضل"⁴.

أما المهتمين بعلوم الدين فقد عرفوا التنمية الاجتماعية بأنها "الحفاظ على كرامة الإنسان باعتباره خليفة الله في الأرض ولذلك يجب تحقيق العدالة في جميع النواحي سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو قانونية، وقيام التعاون على كافة المستويات"⁵.

ثانيا: أهمية التنمية الاجتماعية: "تتجلى أهمية الاجتماعية في تحقيق وتأمين المجتمع وضمان استقراره وعدم جنوح أفرادها إلى الانحراف أو الاتجاه إلى المبادئ الهدامة التي من شأنها أن تشيع الفرقة بين أفرادها، وتحقيق في النهاية وحدة المجتمع المادية والمعنوية، لأن سلامة الدولة واستقرارها يقوم على قوة الروابط والعلاقات التي تربط بين الأفراد وتوحد أفكارهم ومشاعرهم وتعمل على تكامل وظائفهم"⁶.

ثالثا: علاقة التنمية الاجتماعية بالجمعيات الخيرية: تلعب الجمعيات الخيرية دورا حيويا في تنمية المجتمع من خلال معالجة القضايا الاجتماعية المختلفة كتقديم المساعدات للمحتاجين للتقليل من نسبة الفقر والتشرد والجوع والبطالة، كما تساعد على تحسين نوعية الحياة الشاملة للأفراد والأسر، وتمكينهم

¹ عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، المطبعة العالمية، مهد الدراسات والبحوث العالمية، القاهرة، 1970م، ص100.
² محمد عبد الفتاح محمد، الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د- ط، 2005، ص50.

³ دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة نابلس، وأفاق تعزيزها، نجلاء حسن سليمان دراغمة، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، رسالة ماجستير، 1431هـ/2010م، صفحة ج.

⁴ نجلاء حسن سليمان دراغمة، دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة نابلس، وأفاق تعزيزها، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، رسالة ماجستير، 1431هـ/2010م، ص29-30.

⁵ نفس المرجع، ص30.

⁶ عيسات العمري، معوقات التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلي ورهانات الفعل التنموي، مقال بجامعة محمد لامين دباغين، سطيف2، بمجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر، 2016م، ص172.

من أن يصبحوا أعضاء نشطين ومنتجين في المجتمع، فمن الناحية الصحية نجد أن الجمعيات الخيرية تساهم في إنشاء الجمعيات الخيرية وتقديم الفحوصات الطبية ومساعدة كل مريض خاصة المتواجدين في المناطق النائية، بالإضافة للمجال التعليمي والثقافي مما يعزز الشعور بالانتماء والتفاهم المتبادل. ومن خلال هذه الأنشطة، تعمل الجمعيات الخيرية على كسر الحواجز الاجتماعية، وتقوية الروابط المجتمعية.

الفرع الأول: تعريف جمعية دروب الخير، نشأتها، أهدافها، مجالاتها.

أولاً: التعريف بجمعية دروب الخير: جمعية دروب الخير هي جمعية خيرية شعارها "أخلاق، تضحية، عطاء"، تهدف للارتقاء بالعمل الخيري والإنساني والتطوعي إلى الجودة والتميز من خلال الانتقال إلى الاحترافية والمؤسسية.

ثانياً: نشأة الجمعية: جمعية دروب الخير هي جمعية جزائرية مستقلة اعتمدت بتاريخ: 2020/10/26م، بولاية الوادي ذات طابع اجتماعي خيري، وتتكون من طاقم شباب طموح ومثقف تسعى بالنهوض بالعمل الخيري التطوعي وفق برامج متميزة وإبداعية تواكب الحاصل في العمل الخيري. وتسعى الجمعية للارتقاء بعمل الخيري والإنساني والتطوعي إلى الجودة والتميز من خلال الانتقال إلى الاحترافية والمؤسسية، وللإشارة فإن جمعية دروب الخير بالوادي زاولت نشاطها كنادي خيري تأسس في 5 ديسمبر 2018م ومارس نشاطه لمدة سنة و6 أشهر ثم تم اعتماده كجمعية ولائية رسمية في 26 أكتوبر 2020م.

ثالثاً: مقرها: مقر الجمعية بشارع نهج القدس بالأعشاش بالقرب من مسجد الظهارة بجانب مطبعة منصور.

رابعاً: مصدر تمويل الجمعية: تبرعات المحسنين والداعمين من صدقات وزكوات، من كافة أنحاء الولاية ومن خارجها وحتى من أبنائها المقيمين بالخارج. كما تكسب الأموال من خلال حملة تقييمها لبيع كتب متنوعة وأطقم الصلاة.

خامساً: أهداف الجمعية: تسعى جمعية دروب الخير منذ نشأتها إلى تحقيق أهداف عديدة متنوعة إلا كلها أنها تصبوا إلى فعل الخير وتقديم المساعدة لأفراد المجتمع، ومن أبرز أهدافها ما يلي:

- 1- السعي لتكوين مجموعة شبابية منظمة بفكر تطوعي راق.
- 2- اقتراح المشروعات ذات البعد التنموي والتي تساهم في تحسين الظروف المعيشية للأيتام.
- 3- كفالة العائلات فاقدة السند.
- 4- المساهمة الجادة وتخفيف معاناة المرضى والمشردين في الطرقات وتقديم الاحتياجات الخاصة لهم.
- 5- تنظيم الحملات الموسمية (حملات التشجير، حملات تحسيسية، حملات التبرع بالدم، حملة إفطار الصائم...إلخ).

- 6- التنسيق مع الجمعيات الأخرى والمؤسسات الرسمية والخاصة لتقديم الرعاية للفقراء والمساكين والمحتاجين والمنكوبين، وتوفير أ دنى متطلبات الحياة لهم.
- 7- الإحاطة التربوية والاجتماعية للتلاميذ والطلبة والمعوزين.
- 8- زيارة المرضى والمستشفيات.
- 9- تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

سادسا: المستفيدون من الجمعية: العائلات المحتاجة وذوي الدخل الضعيف والأرامل والأيتام.
 سابعا: مجالات الجمعية: تمكنت جمعية دروب الخير من مواصلة أنشطتها الخيرية في المجالات الآتية:
 المجال الاجتماعي: وفيه تقدم الجمعية مساعدات مختلفة للمحتاجين والأرامل والأيتام وذوي الدخل الضعيف، وهذه الإعانات تتمثل في:

- ✓ القفة الرمضانية: وفيها يتم توزيع مواد غذائية متنوعة تحت شعار: " صدقتك تطعمهم وتستريحهم .
- ✓ مشروع حملة إفطار صائم، تحت شعار: "تفطروا كيما نفطروا" لفائدة العائلات في القرى والمداشر النائية.
- ✓ حملة حلويات العيد تحت شعار "فرحتكم هي عيدنا"، بالإضافة إلى توزيع ألبسة العيد والهدايا وألعاب للأطفال.
- ✓ حملة أضحية العيد تحت شعار "عيدكم هو عيدنا": وفيها يتم توزيع الأضحية داخل بلدية الوادي وخارجها.
- ✓ حملة سقيا الماء بطبعته الرابعة: وفيها يتم توزيع قارورات الماء البارد لصالح عابري الطريق والمرضى في المراكز الاستشفائية والحواجز الأمنية واللاجئين الأفارقة.

المجال الصحي: وتمثل في:

- ✓ احتفالية اليوم العالمي لسرطان الطفل تحت شعار "نحن معكم وقلوبنا ترعاكم"، وفيها يتم زيارة المرضى تخفيفا لمعاناتهم وإدخال السرور عليهم من خلال تقديم الهدايا لهم بالإضافة لإقامة أناشيد إسلامية تحفيزية، وعرض ألعاب الخفة والألعاب البهلوانية.
- ✓ زيارة المرضى في عدة مستشفيات أيام العيد ومشاركتهم لفرحة العيد، وفيها توزع الهدايا للمريض، مع تقديم إكراميات للمرضى والممرضين تمثل في: عطور، ألعاب، ظرف مادي.
- ✓ الحملة التوعوية للكشف المبكر لسرطان الثدي: وهي حملة تقيمها الجمعية كل سنة لفائدة جميع طالبات مراحل التعليم المختلفة، يقدم فيها أطباء متخصصون كل ما يتعلق بالمرض واكتشافه مبكرا وكيفية الوقاية منه، مع توزيع مطويات بخصوص ذلك.

✓ القافلة الشتوية الطبية: وهي قافلة طبية، اغاثية وترفيهية تحت شعار "زملوني"، تقيمها الجمعية كل سنة لفائدة أهالي القرى النائية والبعيدة عن المدينة تبعث فيها أطباء متخصصون لتوعية الناس وثقيفهم بخصوص الأمراض المختلفة ويتم فيها فحص المريض منهم وتقديم العلاج المناسب له، مع توزيع بعض الملابس الشتوية والمدافئ والمواد الغذائية المتنوعة، كما يتم فيها تنظيم نشاطات لفائدة الأطفال تتمثل في: ورشات رسم، قراءة وتوزيع قصص في السيرة النبوية، توزيع الهدايا والحلويات، إقامة الألعاب الحركية للأطفال، كما يتم فيها حلق شعر الأطفال.

المجال التربوي: وفيه تتم عدة نشاطات منها:

✓ مشروع إدراك "حملة أمل" وهي دورة مكثفة تقام لطلبة البكالوريا ابتداء من تاريخ 2 إلى غاية 5 فيفري من الساعة 9 صباحا إلى غاية الثانية زوالا، يقدم فيها أستاذة متخصصة دروس دعم للطلبة في عدة مواد منها: الفرنسية، الإنجليزية، مادة العلوم، الرياضيات، الفيزياء، الفلسفة والاجتماعيات، بالإضافة إلى حصص تحفيزية والدعم النفسي.

✓ حملة سقيا النجاح تحت شعار "طلبتنا صناع مستقبلنا"، وهي حملة ترافق طلبة البكالوريا لدعمهم نفسيا، تقام في عدة ثانويات ومتوسطات، ويتم فيها توزيع الماء البارد وعلب العصير والبسكويت عليهم.

✓ الحقيبة المدرسية: وهي تقام كل سنة عند بداية الدخول المدرسي، حيث يتم فيها توزيع حقائب مدرسية مملوءة بالأدوات المدرسية والكتب المقررة عليهم لفائدة أبناء المطلقات والأرامل وذي الدخل الضعيف، كما تقدم لهم ألبسة جديدة وأحذية.

✓ "مهنة المستقبل": وهي دورات تكوينية ترفيهية تعليمية تقيمها الجمعية لفائدة أطفال الابتدائي والمتوسط من جميع الأعمار تهدف إلى تعريفهم بمختلف المهن واكتشاف مواهبهم المختلفة من خلالها بأسعار رمزية تستغل في الأعمال الخيرية.

✓ المخيم القرآني الصيفي: وهو مخيم إصلاحي تربوي للحفاظ المكثف للقرآن الكريم وتثبيته، وهو مخيم تعلنه عنه الجميع يشمل جميع البنات من الابتدائي فما فوق دون تحديد فئة معينة، ويتم فيه إلقاء دروس في الأحكام والفقه والتزكية مع أساتذة متخصصين في الشريعة.

المجال الثقافي: وفيها تنظم الجمعية دروس تكوينية لمنتسبيها قصد تدريبهم وتعليمهم كيفية إدارة الأمور وتعليم الطلبة منهم بما يتناسب مع دراستهم ووظيفتهم، ومن بين الدروس والورشات التي أقامتها: ورشة "التخطيط الاستراتيجي في صناعة النجاح"، وموضعه حول: وضع الأهداف وطرق الوصول إليها،

ورسم الخطة وكتابتها، ورشة: "التحرير الإداري، ومواضيعه تمثلت في: التعريف بالتحرير الإداري، مميزات التحرير الإداري، شكلية الرسالة الإدارية، والنصوص الإدارية، ورشة: "إدارة الفريق الفعال"، وكانت مواضيعه: الفرق بين الفريق والمجموعة، صفات الفريق الفعال، تعريف بعض المفاهيم كالتشبيك، القيادة، التخطيط، ورشة "فن الإلقاء بين حبال الشدة والرخاء"، وكان موضوعه بإيضاح مفهوم الإلقاء، معادلة الإلقاء المميز، شرح النظام التمثيلي (بصري، سمعي، حسي)، شرح العلامات الأربعة لفن الخطابة، التخلص من الرهاب في الإلقاء، وورشة "التخطيط الاستراتيجي المؤسسي" وكانت مواضيعها حول: تأصيل العمل المؤسسي الجمعي، والتخطيط الاستراتيجي.

الفرع الثاني: دور جمعية دروب الخير في التنمية الاجتماعية

أولاً: إنجازاتها: سطرت جمعية دروب الخير منذ تأسيسها أهداف كانت تريد تحقيقها والوصول إليها، تمثلت في:

- 1- التكفل شهرياً بالقفة الغذائية لصالح أسر الأيتام وقد بلغت أزيد من ألفين قفة.
- 2- تقدم المساعدات الموسمية لعائلات الأرملة كتوزيع قفة رمضان، لباس العيد، أضحية عيد الأضحى، الأدوات المدرسية، وتوزيعها عليه، وستبين إجابات الناشطين بعض هذه الأعمال عند تحليل ومناقشة عينات الدراسة.
- 3- تقديم المساعدات للأرامل وعائلاتهم فيما يخص العلاج وتسيير سبل ذلك ما أمكن.
- 4- ترميم بعض بيوت الأرامل والمحتاجين.
- 5- جمع التبرعات العينية من مواد غذائية ألبسة، أفرشة، أثاث متنوع، وإعادة تنظيمها لتوزيعها على الأسر المحتاجة لذلك.
- 6- تجميع الفائض من طعام صالح في المناسبات وإعادة تنظيمه وتوزيعه على الفقراء.

ثانياً: دور جمعية دروب الخير في التنمية الاجتماعية: لجمعية دروب الخير دور بارز في إقامة المشاريع التنموية التي تساعد في تأمين حياة أفضل للمعوزين والأسر الفقيرة، فهل حققت الجمعية أهدافها وغاياتها في مجال العمل الخيري أو العمل الاجتماعي والتنموي أم هناك صعوبات تعرقل عملها، وذكر ذلك من خلال:

أولاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات المتوصل إليها والكشف عن الدور الذي تلعبه جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية الاجتماعية.

مجتمع الدراسة: تم تحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة وتمثل في الأفراد الناشطين بجمعية دروب الخير وعددهم 48 فرد.

مجال الدراسة الزماني: تمت الدراسة بأبعادها النظرية والميدانية من سنة اعتمادها رسمياً إلى يومنا هذا.

صدق الأداة وثباتها: بخصوص صدق الأداة فقد تم اختبار صدق الأداة من خلال عرضها على بعض الأستاذة المتخصصين في إدارة الأعمال، أما ثباتها فقد تم تجريب أداة الاستبيان على عينة من الناشطين بالجمعية، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.71 وهو معامل مناسب يدل على ثبات أداة الاستبيان، وقد تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على مدى إسهام جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية الاجتماعية.

صدق وثبات الاستمارة: من أجل اختبار درجة الثبات قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ فيما يلي ملخص وصفي لنتائج المتغيرات الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة:

ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية حسب المحاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

جدول رقم (1): يبين أفراد العينة بحسب متغير الجنس:

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
50%	24	ذكر
50%	24	أنثى
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أن المتطوعين بالجمعية من فئة الذكور والإناث متساويين في النسبة، بنسبة 50% لكل منهما، ويمكن إرجاع ذلك للوعي الثقافي المنتشر في المجتمع ولا تمييز في العمل الخيري بين الذكر والأنثى.

جدول رقم (2): يبين سن أفراد العينة:

النسبة المئوية	التكرارات	السن
31.25%	15	أقل من 25 سنة
52.08%	25	من 25 سنة إلى أقل من 45 سنة
16.66%	8	من 45 سنة فما فوق
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

تبين نتائج الجدول أن أكثر أفراد العينة من الفئة الشبابية التي تتراوح أعمارهم من 25 إلى أقل من 45 سنة وذلك بنسبة 52.08% ومرد ذلك إلى أن هذه المرحلة يمتاز فيها الفرد بالحيوية والاندفاع نحو الحياة والعطاء، ثم تلتها نسبة المتطوعين من الفئة العمرية الأقل من 25 سنة والتي قدرت بـ 31.25% وذلك أن

هذه الفئة تدخل ضمن مرحلة المراهقة أين يحتاج فيها الفرد إلى فضاء لتفجير طاقاته والتنفيس عن ذاته، فهم يسعون لملء فراغاتهم في أعمال مفيدة ومثمرة، بينما الفئة العمرية الأكثر من 45 سنة قلت نسبتها إلى 16.66% نظرا لانشغال هذه الفئة بأعباء الحياة.

جدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغير المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل العلمي
29.16%	14	ثانوي
50%	24	جامعي
20.83%	10	دراسات أخرى
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة المتطوعين بالجمعية من ذوي المستوى العلمي الجامعي وذلك بنسبة 50%، ويرجع ذلك إلى انفتاح هذه الفئة على أهمية التطوع ودوره في تحقيق التنمية المجتمعية، إلى جانب إشباع احتياجاتهم النفسية والدينية نحو عمل الخير لمن هم في حاجة لمساعدتهم، أما نسبة المتطوعين من ذوي التعليم الثانوي والدراسات الأخرى فقد تقاربت فيما بينها، وهي نسبة لا بأس بها إذ تعد امتداد للنسبة التي تسبقها.

جدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
22.91%	11	علم النفس
14.58%	7	علم الاجتماع
25%	12	علوم إسلامية
16.66%	8	تخصص صحي
20.83%	10	تخصصات أخرى
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

علم النفس بما نسبته 22.91%، ومن ثم تخصصات أخرى مختلفة بما نسبته 20.83% من أفراد عينة الدراسة الأمر الذي يؤكد أن العمل التطوعي للجميع وليس حكرا على تخصص دون سواه.

جدول رقم (5): يوضح طريقة تعرف المبحوثين على جمعية دروب الخير:

النسبة المئوية	التكرارات	طريقة التعرف على الجمعية
37.5%	18	عن طريق الأصدقاء الناشطين بالجمعية
62.5%	30	عن طريق وسائل الإعلام

المجموع	48	100%
---------	----	------

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

من خلال ما تقدم في الجدول يتبين أن المبحوثين تعرفوا على جمعيات دروب الخير التي ينشطون بها عن طريق وسائل الإعلام وكذا الأصدقاء الناشطين بالجمعية وذلك بنسبة 62.5% عرفوا الجمعية عن طريق وسائل الإعلام، وهذا يدل على أنّ وسائل الإعلام تعد وسيلة مهمة لاستقطاب الناشطين في العمل الخيري من خلال المضامين الإعلامية التي تنشرها هذه الأخيرة والتي تحمل رسالة إعلامية هادفة، بينما الذين عرفوها بواسطة الناشطين بها كان بنسبة 37.5%، وهو ما ينبئ عن مجهودهم في نشر الخير بين أصدقائهم وأفراد المجتمع للعمل الخيري.

المحور الثاني: النشاطات الخيرية التي قدمتها الجمعية: أضاف أفراد عينة الاستبيان إجابات تتمثل في فئات مختلفة من شرائح المجتمع.

جدول رقم (6): تحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى للنشاطات الخيرية التي قدمتها الجمعية في المجال الاجتماعي:

العبارة	موافق بدرجة عالية جدا	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
القوافل الإنسانية والعمليات التضامنية	التكرار	8	19	20	1	0	0.77	مرتفعة
	النسبة %	16.7	39.6	41.7	2.1	0		
تعد الجمعية قفص غذائية شهرية لفائدة الأرامل والأيتام والمعوزين	التكرار	2	23	21	2	0	0.65	مرتفعة
	النسبة	4.2	47.9	43.8	4.2	0		
تنظم الجمعية موائد الإفطار للصائمين في شهر رمضان	التكرار	8	18	21	1	0	0.77	مرتفعة
	النسبة	16.7	37.5	43.8	2.1	0		
تقدم الجمعية لباس العيد للأسر المعوزة والمحترجين	التكرار	7	18	18	5	0	0.77	مرتفعة
	النسبة	14.6	37.5	37.5	10.4	0		
توزيع الجمعية أضحية العيد للأيتام وذوي الدخل الضعيف	التكرار	11	26	10	1	0	0.72	مرتفعة
	النسبة	22.9	54.2	20.8	2.1	0		
توفر الجمعية الأدوات المدرسية للأطفال المحتاجين في الدخول	التكرار	1	10	31	6	0	0.63	متوسطة
	النسبة	2.1	20.8	64.6	12.5	0		

المدرسي									
تقوم الجمعية بتوزيع مياه الشرب لبيوت الرحمن ولعابري السبيل والأفارقة	التكرار	23	16	8	1	0	4.27	0.81	مرتفعة
		47.9	33.3	16.7	2.1	0			
المتوسط الكلي									
							3.68	0.74	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

تعكس نتائج الجدول تنوع الأعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعية، وتعدد الفئات التي يربهاها من شباب بطال ومرضى وأرامل وأيتام ومعوزين، وهذا الإحسان المتنوع ليس بالغريب على المجتمع السوفي الذي يعد فيه العمل الخيري أصيلا و متجذرا، فهو مجتمع تربي على البذل والعطاء والصدقة والمبادرة منذ نعومة أظافره، فعلى سبيل المثال بلغ المتوسط الحسابي للقوافل الإنسانية والعمليات التضامنية 3.7 على انحراف معياري 0.77 وهي درجة مرتفعة تشير إلى أن الجمعية تسعى جاهدة في إشباع حاجات المعوزين، كما نجد أن الجمعية تركز على الاهتمام بالمناسبات الدينية وتقديم المساعدات خلالها كشهر رمضان وعيد الأضحى، وذلك بتقديم المواد الغذائية ولباس العيد والأضحى، وتقديم الحقائق المدرسية للعائلات المعوزة وذوي الدخل المحدود واليتامى كي لا يحرم الأطفال من التعليم بسبب الظروف العائلية.

جدول رقم (7): تحليل ومناقشة الفرضية الثانية للنشاطات الخيرية التي قدمتها الجمعية في المجال الصحي:

العبارة	موافق بدرجة عالية جدا	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
توفر الجمعية الوسائل الطبية التي تحتاجها الفئات المستهدفة كالعكازات الطبية، آلات التنفس، السرير الطبي، حقن lovenox	7	14	20	3	4	3.35	1.08	متوسطة
	14.6	29.2	41.7	6.3	8.3			
تقوم الجمعية بتقديم محاضرات نفسية توعوية للمرضى	11	14	16	2	5	3.5	1.2	مرتفعة
	22.9	29.2	33.3	4.2	10.4			
تنظم القوافل الصحية للمناطق النائية والمعزولة.	0	13	12	20	3	3.72	0.93	مرتفعة
	0	27.1	25	41.7	6.3			
تقوم بحملات تحسيسية للكشف والتشخيص	13	23	10	0	2	3.93	0.39	مرتفعة
	27.1	47.9	20.8	0	4.2			

									المبكر لسرطان الثدي
منخفضة	1.53	2.22	26	3	8	4	7	التكرار	تقوم الجمعية برحلات
			54.2	6.3	16.7	8.3	14.6	النسبة	ترفيهية لفائدة مرضى سرطان الأطفال
مرتفعة	0.39	3.93	0	2	10	13	23	التكرار	توفير أطباء لمعالجة المرضى في المناطق النائية
			0	4.2	20.8	27.1	47.9	النسبة	
منخفضة	0.93	1.97	19	13	14	2	0	التكرار	تقوم الجمعية بزيارة المستشفيات في الأعياد للتخفيف من معانات المرضى
			39.6	27.1	29.2	4.2	0	النسبة	
مرتفعة	0.92	3.23	المتوسط الكلي						

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

يبين الجدول أعلاه أن الجهود المبذولة من طرف جمعية دروب الخير في الجانب الصحي جهود كبيرة، و<الك بمتوسط حسابي كلي يقدر 3.23 على الانحراف المعياري المقدر ب 0.92، والذي يشير إلى درجة مرتفعة على مقياس ليكرت الخماسي، وهذا مؤشرا يدل على الاهتمام بضمان حالة صحية جيدة للفئات المتكفل بها، وسهر الجمعية على انتشار هؤلاء المحتاجين من الأمراض التي قد تصيبهم وعمل دورات وحملات تحسيسية لتجنب مخاطر الأمراض كقوافل الكشف المبكر عن السرطان ولاسيما للمناطق النائية التي قد يصعب على أفرادها التنقل للمستشفيات والمراكز الصحية.

جدول رقم (8): تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة للنشاطات الخيرية التي قدمتها الجمعية في المجال الثقافي:

العبارة	موافق بدرجة عالية جدا	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
تنظيم الجمعية برامج ثقافية للأطفال الفقراء والأيتام مثل المسرح والمسابقات الثقافية	5	25	11	2	5	3.47	1.09	مرتفعة
	10.4	52.1	22.9	4.2	10.4			
تنظيم الجمعية معارض ثقافية تعرض فيها ما يذكر بالقضية الفلسطينية كالوشاح الفلسطيني وعلم فلسطين	16	18	12	1	1	3.97	0.90	مرتفعة
	33.3	37.5	25	2.1	2.1			

مرتفعة	0.95	3.93	0	1	20	8	19	التكرار	تنظيم حملات
			0	2.1	41.7	16.7	39.6	النسبة	تحسيسية للتذكير بأهمية العمل التطوعي
مرتفعة	1.09	3.47	5	25	11	2	5	التكرار	تقديم ورشات تعليمية ترفيهية تساعد الأطفال على التعرف على مختلف المهن
			10.4	52.1	22.9	4.2	10.4	النسبة	
مرتفعة	0.89	3.91	1	1	12	13	21	التكرار	تقوم الجمعية بدورات تدريبية تثقيفية لفائدة منتسبيها
			2.1	2.1	25	27.1	43.8	النسبة	
متوسطة	0.94	2.91	2	6	34	6	0	التكرار	تقوم الجمعية مع فرقة الأفاق الفنية بالتعريف بالقضية الفلسطينية
			4.2	12.5	70.8	12.5	0	النسبة	
متوسطة	1.08	3.35	4	3	20	14	7	التكرار	تقيم مخيم قرآني للحفاظ المكثف
			8.3	6.3	41.7	29.2	14.6	النسبة	
منخفضة	0.93	1.97	19	13	14	2	0	التكرار	تقدم مبادرات توعوية للتذكير بالقضية الفلسطينية
			39.6	27.1	29.2	4.2	0	النسبة	
مرتفعة	0.98	3.37							المتوسط الكلي

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

يدل هذا الجدول على أن الجمعية تقوم بمجهودات معتبرة في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال البرامج الثقافية الترويحية تنظمها، وذلك بمتوسط حسابي 3.37 بانحراف معياري قدره 0.98 بدرجة مرتفعة وهذا يدل على تحقيق الهدف الذي ترموا إليه الجمعية من خلال سد أوقات الفراغ بالشكل الإيجابي للفئات المستهدفة كالمسابقات الفكرية والثقافية والمبادرات التوعوية للتذكير بالقضية الفلسطينية... وغيرها، قصد التخفيف عنهم والتذكير بقضية الوقت الذي يسيطر على الفرد فيأخذ عمره دون أن يشعر، كما تؤكد المعطيات الواردة في الجدول على اهتمام بالنمو العقلي والفكري للأطفال اليتامى والفقراء وذلك بتنظيم مسابقات الحفاظ المكثف للقرآن الكريم والورشات العلمية التعليمية.

جدول رقم (9): عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة للنشاطات التي تقوم بها الجمعية في المجال الإعلامي.

العبارة	موافق بدرجة عالية جدا	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة

مرتفعة	1.09	3.47	2	5	20	10	11	التكرار	تستخدم الجمعية وسائل الإعلام لتوعية المجتمع بأهمية العمل الخيري
			4.2	10.4	41.7	20.8	22.9	النسبة	
مرتفعة	1.13	3.83	2	4	11	14	17	التكرار	تنشر الجمعية أعمالها الخيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفيسبوك
			4.2	8.3	22.9	29.2	35.4	النسبة	
مرتفعة	0.90	3.97	1	1	12	18	16	التكرار	تستقطب الجمعية الأعضاء الناشطين للانخراط بها من خلال الحملات الإعلامية
			2.1	2.1	25	37.5	33.3	النسبة	
مرتفعة	1.04	3.75	الوسط الكلي						

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه تبين لنا أن المجموع الكلي لمتوسطات العبارات في المجال الإعلامي جاءت درجته مرتفعة بلغت 3.75 بانحدار معياري قدره 1.04، وهذه النسبة تدل على أن الجمعية تقوم بمجهودات كبيرة في المجال الإعلامي من أجل إنجاح نشاطاتها وإيصال رسالتها الخيرية لأفراد المجتمع، فهي تعمل على الاستثمار في وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة من خلال بث بعض الحصص حول لعملها الخيري، أو بعض الحملات التحسيسية والندوات التي نشطتها لإبراز أهمية العمل الخيري في المجتمع، كما أنها تنشر نشاطاتها الخيرية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، هذا فضلا عن دعوتها لأعضاء المجتمع للانخراط بالجمعيات واستقطاب الناشطين وتنظيم الندوات والحملات التحسيسية في مجالات متعددة.

المحور الثالث: مدى كفاية المساعدات للمحتاجين:

جدول (8): يبين مدى كفاية المساعدات للمحتاجين:

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
00%	00	إلى حد كبير
58.33%	28	نسبة معتبرة نوعا ما
4.16%	20	غير كافية
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

تبين النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن المساعدات المقدمة من قبل جمعية دروب الخير كافية بنسبة معتبرة نوعا ما بالنظر للعائلات المحتاجة التي تتقدم بطلبها إلى الجمعية لمساعدتها.

جدول رقم (9): يبين مدى تفوق طلبات المساعدة على ما تقدمه الجمعية من مساعدات في الواقع:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	100%
لا	00	00%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

تعكس النتائج تفوق عدد الطلبات التي تقدم إلى الجمعية طلبا للمساعدة على كم ما يقدم فعلا من مساعدات، فالفئات المحتاجة في المجتمع كثيرة وإمكانات الجمعية محدودة لعدم وجود مشاريع تعود عليه بالدخل الدائم.

جدول (10): يبين مدى تحقق الجمعية في صحة حاجة الطالبين للمساعدة:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	100%
لا	00	00%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

تتحقق الجمعية من الأشخاص الذين يتقدمون بطلبهم للجمعية لمساعدتهم بواسطة زيارتها لهم شخصيا للتأكد من أحوالهم، والاطلاع على ظروف معيشتهم والسؤال عنهم من خلال جيرانهم.

جدول رقم (11): يبين كيفية الوصول للمحتاجين:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
طلب المحتاجين	15	31.25%
فاعلي الخير	18	37.5%
أعضاء الجمعية	15	31.25%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

من خلال الجدول يلاحظ أن الفئة المحتاجة تُعلم من خلال فاعلي الخير والتي قدرت بأعلى نسبة 37.5%، لأنهم هم الذين يعرفون الظروف الاجتماعية لحالة هؤلاء الأشخاص بسبب القرابة أو الجيرة أو غير ذلك.

جدول رقم (12): يبين طبيعة المساعدة التطوعية :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
مادية (نقود، مساعدات عينية أخرى)	12	31.25%
جهدية (بدني، فكري)	20	41.66%

33.33%	16	مداومة (وقتية)
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

يبين الجدول أن عدد المتطوعين الذين يساهمون بالمجهود التطوعي أكبر وذلك بنسبة 41.66%، وذلك لأن المتطوعين في مجملهم يقومون بكل النشاطات بأنفسهم، بينما نسبة المتطوعين الذين كانت مساهمتهم مادية بنسبة 33.33% ويرجع ذلك لضعف المساهمة المادية من قبل المتطوعين تبعاً لإمكانيات كل متطوع فهناك من له القدرة على التبرع بالمال والمساعدات العينية كالألبسة والمواد الغذائية، وهناك من له إمكانيات مادية ضعيفة لا يتسنى له التطوع مادياً.

المحور الرابع: يبين الوقت المخصص للتخطيط وتحديد برنامج عمل الجمعية.

جدول رقم (13): يبين وقت اجتماع المجلس:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
كل شهر	16	33.33%
كل سنة	10	20.38%
قبيل المناسبات الدينية والاجتماعية	10	20.83%
كلما دعت الضرورة	12	25%
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات عينة الدراسة

من خلال أعلى نسبة مئوية في الجدول والتي قدرت ب 33.33%، أن أعضاء الجمعية يجتمعون كل شهر لدراسة الحالات المقدمة لهم والسؤال عن أحوال المحتاجين لرسم البرامج والخطط التي ستسير وفقها قصد تحقيق أهدافها.

خاتمة: من خلال معرفة دور جمعية دروب الخير في تحقيق التنمية الاجتماعية، توصلت الباحثة لعدة نتائج وتوصيات.

أولاً: النتائج:

✓ أثبتت الدراسة الميدانية تنوع الخدمات الخيرية التي تقوم بها الجمعية، حيث نجدها تقدم مساعدات غذائية كمشروع إفطار صائم وقفه رمضان بالإضافة لكسوة العيد والحقائب المدرسية بالإضافة للحملات التوعوية و التحسيسية بما يلاءم حاجات المجتمع.

✓ تسعى الجمعيات الخيرية إلى بذل مجهودات كبيرة متنوعة قصد نشر تعاليم الإسلام السمحاء دون النظر لعائد مالي معين.

✓ رغم الجهود المبذولة من طرف الجمعية غير أنها غير كافية لتغطية كل المتطلبات.

✓ قلة الموارد المالية للجمعية فهي تعتمد في مشاريعها الخيرية على المحسنين.

✓ أن أكثر الناشطين في الجمعية من الشباب وذلك لما تتمتع به هذه المرحلة من نشاط وقوة وفتوة.

- ✓ أن هناك تنوع في وظائف الناشطين في الجمعية الأمر الذي يحقق في أطراف العضوية.
 - ✓ أن من أهم ما تقوم به المؤسسات الخيرية كفالة اليتيم والسعي على الأرامل والمطلقات وقضاء الديون وكفالة الأطفال اليتامى وتربيتهم وتعليمهم وتكريم حفظة القرآن.
 - ✓ أن جمعية دروب الخير تقدم خدمات اجتماعية تهدف إلى تحسين أحوال الفئات المعوزة وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية في كل ما يتعلق بالجانب الاجتماعي، فشعارها "أخلاق، تضحية، عطاء".
 - ✓ أن جمعية دروب الخير تساهم بشكل معتبر في المجال الإعلامي الذي يشهد نشاطا كبيرا بفعل وسائل الإعلام التي تستثمر فيها ومواقع التواصل الاجتماعي.
 - ✓ أن جمعية دروب الخير تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال الجانب الصحي وكل ما يسهم في العناية بالمرضى.
 - ✓ أن جمعية دروب الخير تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية من خلال برنامجها التفاعلي المتنوع.
- ثانيا: التوصيات: توصل البحث إلى:
- ✓ أهمية تحفيز المتطوعين لمواصلة نشاطاتهم في خدمة المجتمع.
 - ✓ توسيع نشاطات الجمعية لتصل لأكثر عدد ممكن من القبائل.
 - ✓ استثمار الفئة الشبابية واستغلالها للأعمال الخيرية حتى لا تذهب في طريق الفساد.

فهرس المصادر والمراجع:

1. رحمة با محمد، الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها، الموارد والأهداف، مقال بمجلة الاجتماع للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 4، المركز الجامعي لتامنراست، سنة 2018م.
2. الجمعيات الخيرية في المملكة السعودية، تصنيف مركز أفاء للدراسات والاستثمارات، إصدار مؤسسة الملك خالد الخيرية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 1435هـ/2014م.
3. باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، سنة: 2016-2017م.
4. أمجد جميل صبحي الإمام، الجمعيات الخيرية والتهرب الضريبي (في الضفة الغربية في عهد السلطة الفلسطينية)، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، 2006م.
5. عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي، تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول، مذكرة ماجستير، سير منشورة، قسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة القيوم، مصر، 2012م.
6. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري، الموارد المالية لمؤسسات العمل الخيري المعاصر، دراسة فقهية

- تأصيلية، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1433هـ/2012م.
7. عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، المطبعة العالمية، مهد الدراسات والبحوث العالمية، القاهرة، 1970م.
8. محمد عبد الفتاح محمد، الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د-ط، 2005م.
9. نجلاء حسن سليمان دراغمة، دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة نابلس، وآفاق تعزيزها، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، رسالة ماجستير، 1431هـ/2010م.
10. عيسات العمري، معوقات التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلي ورهانات الفعل التنموي، مقال بجامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، بمجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر، 2016م.